

الفصل التاسع

انحرافات معيارية

السياسات المتبعة في تعيين أعضاء هيئة التدريس

في المؤسسات التي لا تعتمد مبدأ التثبيت

إعداد وليام تي. مالون

W.T. Mallon

أبرز النقاط:

- هناك 21 مؤسسة من أصل (217) لا تسمح أنظمتها بتثبيت العضو في الخدمة الدائمة. أي أنها تعين العاملين لديها بالتعاقد. من هذه الفئة المكونة من 21 مؤسسة هناك:
- 2. مؤسسة تذكر في بياناتها الحرية الأكاديمية، ومن بينها ست مؤسسات تبين حرفياً إعلان المبادئ الصادر عام 194. عن رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية (AAUP).
- 15 *مؤسسة تقدم عقوداً يرتبط بموجبها المتعاقد لمدة تتراوح من ثلاث إلى عشر سنوات. هناك أيضاً ثلاث كليات تقدم عقوداً مدتها سنة واحدة.
- 17 مؤسسة لديها أنظمة تتناول "عدم تجديد العقد"، منها خمس مؤسسات تتبع توجيهات رابطة الأساتذة AAUP في هذا الشأن.
- 13 مؤسسة ليس لديها أحكام خاصة بإشراك أعضاء هيئة التدريس في عملية التقييم.
- سبع مؤسسات تطبق نظام تقييم سنوي على كافة أعضاء هيئات التدريس.

● 17 مؤسسة لديها أنظمة تتناول الترقية والرتب، من ضمنها:

- 14 كلية تحيل قرارات الترقية إلى لجان خاصة.

- ثلاث كليات تتخذ قرارات الترقية فيها خارج إطار " نظام اللجان " .

- مؤسستان فقط تشترطان أن يكون المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ مساعد حائزاً على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها.

- سبع مؤسسات تشترط أن يكون المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك حائزاً على درجة الدكتوراه.

● 2 مؤسسة تتطرق إلى موضوع الصرف من الخدمة لأسباب موجبة، منها
12 مؤسسة الـ AAUP في هذا الشأن.

● ثمان مؤسسات تنوه عن دور عضو هيئة التدريس في حال واجهت المؤسسة عوائق مالية، أو اضطرت إلى إلغاء برنامج (أو مساق) معين. في حين أن عشر مؤسسات لا تتطرق إلى دور أعضاء هيئة التدريس في هذا الشأن. هناك أيضاً ثلاث مؤسسات ليس لديها ما تقوله في هذا الجانب.

مقدمة:

تزامن الارتفاع الهائل في عدد أعضاء هيئة التدريس غير المثبتين حكماً والعاملين بدوام جزئي - تزامن مع تناقص أعداد الأعضاء المثبتين أو في سبيلهم إلى التثبيت. وقد ارتفع عدد العاملين بدوام جزئي بنسبة 1.1% بين عامي 1995 و1997 (المصدر: المركز الوطني للإحصائيات التربوية، 1998). وخلال تلك المدة ارتفعت نسبة العاملين خارج إطار التثبيت من 19% إلى 28% في حين انخفضت نسبة الأعضاء المثبتين من 24%، المصدر (Leather man, 1999).

ووفقاً لأحد المصادر تقدر نسبة الأعضاء المثبتين في السنوات الأخيرة (أو في طريقهم إلى التثبيت) بـ 38% وربما 4% من مجموع كافة أعضاء هيئات التدريس المصدر: (Schuster, 1998).

بالرغم مما تقدم لا يزال التثبيت في الخدمة منتشرًا في منظومة التعليم العالي. والواقع أن الأغلبية الساحقة من "كليات الأربع السنوات" لديها نظام تثبيت. وتفيد أحدث الإحصائيات أن جميع المؤسسات الأهلية التي تمنح درجة الدكتوراه، والكليات الأهلية (التي تقتصر الدراسة فيها على أربع سنوات). في حين أن 88 كلية من أصل 578 كلية تدرس الآداب والفنون المسرحية، لا تجيز التثبيت. من هذا المنطلق يمكن القول إن هذه الفئة من الكليات تخالف القاعدة والأعراف المتبعة في مؤسسات التعليم العالي في مجال التثبيت.

نعرض في هذا الفصل للأحكام التي تطبقها المؤسسات التي لا تمارس التثبيت في الخدمة الدائمة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

● ما هي سياسات التعيين المتبعة في هذه المؤسسات التي تعتمد نظام التعاقد؟

● ما هي أوجه الاختلاف بين سياسات هذه الكليات والسياسات المعتادة (القياسية)؟

● ما هي الفوارق في السياسات بين الكليات التي تنتمي إلى هذه الفئة؟ سنستعرض في هذا الفصل مواقف هذه الكليات من الحرية الأكاديمية، طبيعة التعيينات، والتقييم، والترتب، وإنهاء الخدمة والعوائق المالية / إيقاف تدريس برنامج أو مساق معين.

العينة

نشير أولاً إلى أن العينة التي قمنا بتحليلها مأخوذة من أرشيف FAPA الذي يحتوي على 217 جامعة أو كلية من الكليات التي تقتصر الدراسة فيها على أربع سنوات (4- Year Colleges) هناك 21 مؤسسة (1%) لا تثبت العاملين فيها وإنما توظف بالتعاقد، وجميعها متماثلة من حيث الحجم والتخصصات المتاحة إضافة إلى كونها كليات خاصة. من ضمنها 18 مؤسسة مصنفة B2 و11 مؤسسة ذات انتماء مذهبي أو ديني (راجع الجدول 9-1).

جدول 1- 9 : المؤسسات المدرجة في أرشيف FAPA التي توظف بعقود			
التصنيف كاريبي	رسالة المؤسسة (التوجه التربوي)	الجهة الخاضعة لها	الكلية
بكالوريوس 2		خاصة	جامعة Allen
ماجستير 1		خاصة	جامعة Brenau
بكالوريوس 1		خاصة	كلية College of the Atlantic
بكالوريوس 2	مسيحية	خاصة	كلية College of the Ozarks
بكالوريوس 2		خاصة	كلية Endicott
بكالوريوس 2	مسيحية	خاصة	كلية Florida Southern
بكالوريوس 2	مسيحية	خاصة	كلية King
ماجستير 1		خاصة	كلية Lesley
ماجستير 1	مسيحية	خاصة	جامعة Liberty
بكالوريوس 2	كاثوليكية	خاصة	كلية Lourdes
بكالوريوس 2	مسيحية	خاصة	كلية Northwest
بكالوريوس 2		خاصة	كلية Olivet
بكالوريوس 2	مسيحية	خاصة	كلية Pacific Union
بكالوريوس 2		خاصة	كلية Prescott
بكالوريوس 2		خاصة	كلية Rust
بكالوريوس 2		خاصة	كلية Shimer
بكالوريوس 2	مسيحية	خاصة	كلية Simpson
بكالوريوس 2	كاثوليكية	خاصة	كلية Trinity
بكالوريوس 2		خاصة	Warren Wilson
بكالوريوس 2	مسيحية	خاصة	كلية Wayland Baptist
بكالوريوس 2	كاثوليكية	خاصة	كلية Western Baptist

الحرية الأكاديمية

تتناول جميع الكليات موضوع الحرية الأكاديمية ما عدا كلية واحدة (كلية Shimmer) وهذه النسبة العالية تدل على الأهمية التي يعيها أعضاء هيئة التدريس و الإدارة للحرية الأكاديمية. أما تعريفهم لمفهوم "الحرية الأكاديمية" فهذه قضية أخرى.

قامت رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية (AAUP) بوضع معايير تشكل إطاراً مرجعياً للمؤسسات الأكاديمية (AAUP, 195, 3-1) عُرف بـ "إعلان المبادئ الخاصة بالحرية الأكاديمية والتثبيت" هناك ست مؤسسات اقتبست حرفياً ما جاء في الوثيقة المذكورة في البند المتعلق بالحرية الأكاديمية. في حين أن ثمان مؤسسات تستخدم مفرداتها وتعابيرها الخاصة في طرحها لموضوع الحرية الأكاديمية التي تتمثل في ثلاثة جوانب:

(1) حرية البحث والنشر.

(2) حرية المعلم في اختياره للطريقة والمنهجية في تدريس مادته .

(3) حرية عضو هيئة التدريس في التحدث والكتابة شأنه في ذلك شأن أي

مواطن .

لدينا إذاً 14 مؤسسة (67%) تتبنى المعايير القياسية الواردة في إعلان

المبادئ الصادر عن الـ AAUP.

هناك ثلاث مؤسسات تتطرق إلى الجوانب الثلاثة للحرية الأكاديمية مع بعض

التحفظات. نسوق بعض الأمثلة:-

"قد لا يتلاءم بعض ميادين البحث العلمي مع الأهداف التي تنشدها

الجامعة". المصدر: جامعة Liberty.

تبيح كلية Northwest Christian (B2) حرية البحث والتأليف وحرية التعبير

التي يتمتع بها كل مواطن شريطة أن لا تتعارض هذه الأنشطة مع مآرب الجامعة .

"إن الحقوق التي كفلها الدستور لأعضاء هيئة التدريس ومنها حرية التعبير،

وإبداء الرأي في قضايا تهم المجتمع، لا ينبغي أن تتعارض مع مصالح الجامعة

والمجمع الكنسي المعمداني.. إن التذرع بحرية التعبير لا يحمي الفرد إذا أدت

هذه الحرية إلى إهمال العضو لواجباته اليومية، أو أدت إلى نتائج ألحقت الضرر

بالمؤسسة أو عكرت صفاء العلاقات بين العاملين في القسم".

المصدر: جامعة Wayland Baptist (B2).

هناك خمس مؤسسات (24%) تتطرق في بياناتها إلى الحرية الأكاديمية، بيد

أنها تتجاهل جانب أو أكثر من الجوانب الثلاثة التي سبقت الإشارة إليها . هناك

كليتان لا تذكران صراحة حرية البحث والنشر وكتاهما تكفلان حرية العضو في

كيفية تدريسه للمادة. ولا نستغرب أن تكون هاتان الكليتان معنيتين بالتدريس

بالدرجة الأولى وليس بالبحث العلمي.

المصدر: كلية Olivet (B2) وكلية Rust (B2)

هناك أيضاً ثلاث كليات لا تتطرق إلى موضوع حرية التعبير خارج نطاق العمل الجامعي. وهذه الكليات هي:

كلية Lesley؛ جامعة Allen وكلية Ozarks.

تطلب كلية Lesley من أعضاء هيئة التدريس الإعلان في تصريحاتهم إذا كانوا يتكلمون باسم الكلية أم بصفتهم الشخصية.

تبين جامعة Allen فلسفة "رابطة الأساتذة (AAUP) فيما يخص الحرية الأكاديمية، دون ذكر حرية التعبير أو الكتابة التي يتمتع بها المواطن.

أما كلية Ozarks فتعلن صراحة أنها تحظر على أعضاء هيئة التدريس الإدلاء "بتصريحات قد تلحق الضرر برسالة الكلية و / أو إدارتها".

والجدير بالذكر أن جامعة Atlantic على عكس جامعة Ozarks تؤكد حرصها على حرية أعضاء هيئة التدريس والموظفين، في التعبير عن آراءهم خارج قاعة الدرس، بما ذلك انتقاد ممارسات الكلية شريطة أن يكون هؤلاء مؤهلين بحكم عملهم وإطلاعهم.

نستطيع القول إن 19 مؤسسة تنتهج سياسة تحمي حقوق أعضاء هيئة التدريس إلى حد يفوق ما تسمح به كلية Western Baptist في هذا الشأن. والواقع أن هذه الكلية تقدم نموذجاً يقيد حرية العضو في عرضه للمادة التي يدرسها، وكذلك حرّيته في البحث والتصرف، أو الإدلاء بأحاديث خارج الحرم الجامعي.

"يُفترض أن يدرس العضو مادة المقرر بموضوعية، بصرف النظر عن آرائه السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو انتمائه العقائدي، وأن يكون تعليمه مدعوماً بالأدلة الواضحة. لكن هذا لا يعني أن يدعو المدرس إلى تبني وجهات نظر مخالفة لمبادئ الكلية ومعاييرها التربوية. يتعين على أعضاء هيئة التدريس توخي الحذر قبل توقيعهم على أي بيان أو وثيقة، وأن لا ينسوا أنهم يمثلون الكلية قولاً

وعملاً. لذلك قد يستدعي الأمر أحياناً التشاور مع نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية (أو الرئيس) قبل توقيعهم على وثائق معينة.

كما لا يجوز لأعضاء هيئة التدريس توجيه انتقادات علناً إلى زملائهم أو إلى الكلية وإدارتها .

المصدر: Western Baptist

من الواضح أن موقف كلية Western Baptist يقيد الحرية الأكاديمية نسبياً، إلا انه يخدم أغراض هذه الكلية وينسجم مع رسالتها وعقيدتها الدينية.

طبيعة التعيينات

تتمثل أبرز مميزات الكليات التي توظف بموجب عقود، في مدة العقد الذي تبرمه الكلية مع أعضاء هيئة التدريس، يتضمن أرشيف FAPA وصفاً لإجراءات التعيين في 19 كلية باستثناء كليتين هما كلية Endicott وكلية Simpson. هناك ثلاث مؤسسات في هذه الفئة تمنح عقوداً لمدة سنة قابلة للتجديد سنوياً وهذه المؤسسات هي:

جامعة Allen، كلية Southern وجامعة Liberty

في حين توجد ست عشرة مؤسسة تمنح عقوداً تتجاوز مدتها السنة أو السنتين بعد قضاء مدة تجريبية، قد تستغرق رداً من الزمن يتراوح من سنة إلى عشر سنوات. ففي جامعة Way land Baptist يمنح عضو هيئة التدريس الجديد عقد أولياً لمدة سنة، ثم يمدد العقد لمدة سنتين أو ثلاث سنوات دفعة واحدة. في حين تشترط كلية King (B2) أن يكون عضو هيئة التدريس قد أمضى في الخدمة عشر سنوات على الأقل قبل أن يمدد له بموجب عقود مدتها خمس سنوات.

تتراوح مدة العقود من ثلاث إلى عشر سنوات (راجع الجدول 9-2).
فعلى سبيل المثال يستطيع الأستاذ في كلية Lesley (M1) أن يحظى بعقد مدته

عشر سنوات إذا كان أداؤه في مجال التدريس والبحث يبرر ذلك. فضلاً عن ذلك تمنح هذه الكلية عقوداً تتراوح مدتها من ثلاث سنوات، أو خمس سنوات، أو سبع سنوات، أما كلية Wilson تمنح عقوداً لمدة سبع سنوات بعد نجاح العضو في اجتياز المدة أو المرحلة التجريبية. جدول 9-2 ص 288.

جدول 9-2: طبيعة التعيينات الكلية			
التقيّد بتوجيهات الـ AAUP الخاصة بتجديد العقود	مدة العقد (الحد الأقصى)	مدة التجربة	الكلية
كلا	سنة واحدة	غير مطبقة	جامعة Allen
تنقيذ	5 سنوات	5 سنوات	جامعة Brenau
كلا	5 سنوات	5 سنوات	كلية College of the Atlantic
كلا	6 سنوات	6 سنوات	كلية College of the Ozarks
غير معروف	غير معروف	غير معروف	كلية Endicott
تنقيذ	سنة واحدة	غير مطبقة	كلية Florida Southern
كلا	5 سنوات	1 سنوات	كلية King
تنقيذ	1 سنوات	غير معروف	كلية Lesley
كلا	سنة واحدة	غير مطبقة	جامعة Liberty
كلا	3 سنوات	3 سنوات	كلية Lourdes
كلا	غير معروف	3 سنوات	كلية Northwest Christian
تنقيذ	5 سنوات	5 سنوات	كلية Olivet
كلا	تجديد تلقائي للعقد	7 سنوات	كلية Pacific Union
غير معروف	3 سنوات	2 سنوات	كلية Prescott
كلا	5 سنوات	8 سنوات	كلية Rust
كلا	تجديد تلقائي للعقد	3 سنوات	كلية Shimer
غير معروف	غير معروف	غير معروف	كلية Simpson
تنقيذ	5 سنوات	5 سنوات	كلية Trinity
غير معروف	7 سنوات	7 سنوات	Warren Wilson
تنقيذ	3 سنوات	سنة واحدة	كلية Wayland Baptist
تنقيذ	6 سنوات	6 سنوات	كلية Western Baptist

تبلغ العاملين بعدم تجديد عقودهم

تميل أغلبية المؤسسات إلى عدم التقيّد بتوجيهات رابطة الأساتذة AAUP في هذا الشأن. تنص توجيهات الرابطة على أن تقوم المؤسسة بإشعار العضو المتعاقد بعدم تجديد عقده قبل 3 مارس/آذار من السنة الأولى لتعيينه، وقبل 5/ديسمبر/كانون 1 في السنة الثانية، وقبل سنة من انتهاء العقد إذا كان المتعاقد قد أمضى أكثر من سنتين في الخدمة. والواقع أن خمس كليات فقط تلتزم بهذه التوجيهات. وجدير بالذكر أن كلية Trinity تقوم بإشعار العضو المتعاقد بعدم تجديد العقد، أو بعبارة أخرى قبل 16 شهر من انتهاء مدة العقد.

أما الكليات المتبقية وعددها 12 فتميل إلى إشعار العضو المتعاقد بعدم تجديد عقده قبل فترة قصيرة نسبياً. فعلى سبيل المثال تُعلم جامعة Allen العضو المتعاقد خطأً بعدم تجديد عقده قبل انتهاء فترة العقد قبل شهرين من نهاية السنة المالية - راجع الجدول 9-3.

جدول 9-3 رسالة عدم التجدد

1 سبتمبر من عقد السنة الأخيرة نهاية فصل الخريف من عقد السنة الأخيرة عند يوم 31 ديسمبر في السنوات 1-3 فما بعد 15 مارس من السنة قبل الأخيرة في يوم 1 يناير، دون إبداء السبب، بعد 15 مارس في السنوات 1-3؛ 15 يناير فما بعد مارس 1 للجميع 1 مارس في السنة الأولى، ثم فبراير فيما بعد 15 مارس في السنوات 1-3، غير محدد فيما بعد 1 مارس للجميع 31 ديسمبر من آخر سنة في العقد	كلية الأطلنطي كلية أوزارك الكلية الملكية جامعة الحرية كلية اللوردات كلية الشمال الغربي المسيحية كلية اتحاد المحيط الهادئ كلية شيمر جامعة واي لاند المعمدانية الكلية المعمدانية الغربية
--	---

لا يستطيع المرء عرض إحصائيات حول الوقائع والحالات التي تؤدي إلى عدم تجديد العقود، ولكن يبدو من أكثر من دراسة أن هذه الحالات قليلة نسبياً. وعلى أية حال فإن العقود التي تنص على تبليغ العاملين بعدم تجديد عقودهم، تمنح هذه الكليات مرونة كبيرة في تقليص عدد أعضاء هيئة التدريس لأسباب تتعلق بأداء العضو وبظروف المؤسسة.

تقييم أعضاء هيئة التدريس:

نُعالج في هذه الفترة ثلاث قضايا تتعلق بتقييم الأعضاء المتعاقدين في الكليات المعنية.

أولاً: من المسؤول عن تقييم أعضاء هيئات التدريس.

ثانياً: ما هي المعايير التي يحتكم إليها في عملية التقييم.

ثالثاً: هل يجري تقييم الأعضاء من حين لآخر (عدد المرات).

من الذي يقيم أعضاء هيئة التدريس:

تعتمد معظم الكليات التي تعين بموجب عقد وعددها 21 على المسؤولين الإداريين حصراً لتقييم أعضاء هيئة التدريس. وقد أحصينا 13 مؤسسة (62%) لا تُشرك أعضاء هيئة التدريس في عمليات التقييم (راجع الملحق 9-A) ويتولى التقييم في هذه الحالة رئيس القسم أو العميد.

أما الكليات أثمان المتبقية فتعتمد إلى تشكيل لجان التقييم لأداء الأعضاء ولتخرج بعدها بتوصيات تقدمها إلى عميد الكلية للشؤون الأكاديمية أو لنائب الرئيس. فتكون هذه اللجان من أعضاء هيئة التدريس في خمس كليات من هذه الفئة. غير أن هذه الكليات لا تشير إلى كيفية اختيار هؤلاء الأعضاء وعلى أي أساس. أما الكليات الثلاث المتبقية فتشكل لجان مختلطة: ففي كلية Prescott مثلاً، تتألف لجنة التقييم من أربعة عناصر: مسؤول إداري، ومنسق البرنامج، وعضوان من هيئة التدريس يختار أحدهما العضو الذي ينظر في أمره.

تتضمن عضوية لجنة الترقية والعقود طويلة الأمد في كلية Rust عميد الكلية للشؤون الأكاديمية، رؤساء أقسام وممثلين عن كل قسم. في حين تطبق كلية Atlantic نظاماً فريداً من نوعه ويتمثل في تكليف لجنة مكونة من أحد أعضاء لجنة شؤون الموظفين، وأحد أعضاء اللجنة التدريسية ويختاره العضو المطلوب تقييمه، وطالب واحد.

ما هي الأشياء التي تُقيم

من الملاحظ أن معايير التقييم المعمول بها في الكليات هي معايير متكاملة. تأخذ معظم الكليات بعين الاعتبار في تقديرها لأداء الأعضاء وإنتاجيتهم، تقييم الطلاب والمشرف، إضافة إلى التقييم الذاتي للعضو وأموراً أخرى مثل:

- حضور الحصة (مراقبة المحاضر عن كُتب في قاعة الدرس) من قبل

أعضاء في لجنة التقييم المصدر: كلية Shimmer، أو من قبل مسؤولين إداريين في كل من: كلية Lesley (M1)، كلية Trinity (B2) وكلية Olivet (B2).

● يترك للعضو حرية دعوة (أو عدم دعوة) نظير له للمشاركة في عملية التقييم في كل من الكليات الآتية: Lesley (M1) و Lourdes و Endicott (B2) و (B2).

● تنص أحكام التقييم في كلية Prescott (B2) على تقييم دور العضو في إرشاد الطلبة، وتقديم المشورة لهم، وكذلك لنوعية المقررات التي درّسها.

● تشترط كلية Shimmer (B2) أن يتضمن التقييم:

1- إجراء مقابلات لاستطلاع آراء الطلاب وبعض أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الإدارة الذين يعرفون العضو معرفة شخصية.

2- توزيع استبيانات على كافة أعضاء هيئة التدريس والعاملين في القسم، للوقوف على آراءهم حول مدى الخدمات التي أسداها العضو إلى فعاليات الكلية.

تقيّم معظم الكليات إلى توظف بموجب عقود مؤقتة النشاط التعليمي، والأكاديمي، والخدمة بوجه عام، وتشدد بشكل خاص على جودة التعليم شأنها في ذلك شأن العديد من الكليات التي تدرس الآداب والفنون.

تميل هذه المؤسسات إلى تعريف "النشاط الأكاديمي" تعريفاً واسع النطاق. ولعل التعريف الذي تتبناه كلية Endicott يمثل نموذجاً جيداً في هذا السياق:

"ماهية النشاط الأكاديمي: الدرجات العلمية (الشهادات) التي حصل عليها الفرد، ورشات العمل التي شارك فيها، المؤتمرات والمعارض التي حضرها، المقالات والأوراق العلمية التي قدمها لجمعيات مهنية، المشاريع البحثية التي شارك فيها، وأية أعمال أو أبحاث قام بها في تطوير وسائل التعليم أو تنمية الحقل العلمي الذي يعمل فيه ."

هناك أربع مؤسسات تضيف معايير إضافية تتجاوز التعليم والنشاط الأكاديمي أو الخدمات الخاصة بالكلية، مثل " المساهمة في أنشطة اجتماعية " وتقديم الخدمات العامة ومن جملتها الخدمات التربوية. بالإضافة إلى القدرة التعليمية، ترى كلية Florida Southern وجوب الأخذ بعين الاعتبار أمور أخرى تتلخص في الآتي:

- 1- تطوير العمل الأكاديمي
- 2- النشاط العلمي والأدبي
- 3- تقديم النصح والمشورة للطلاب وتوجيههم
- 4- الدقة في المواعيد وتنفيذ الالتزامات تجاه الكلية
- 5- التقيد بأنظمة الكلية والتعاون مع الموظفين
- 6- شخصية العضو وطباعه
- 7- القدرة على تمثيل الكلية والتحدث باسمها

متى تجرى عملية إعادة التقييم؟

يجرى تقييم عضو هيئة التدريس في معظم المؤسسات التي تعين بعقود مؤقتة بحسب القاعدة التالية: يقيم العضو سنوياً أو كل سنتين خلال المدة التجريبية، وبعد انقضاء هذه المدة يقيم مرة واحدة فقط بعد تمديد عقده لعدد من السنوات (درجت العادة على أن يتم التقييم قبل سنة من انتهاء العقد) (راجع الملحق 9-2).

هناك كليات تشذ عن هذه القاعدة. نورد فيما يلي بعض الأمثلة:

- ثلث عدد المؤسسات التي نحن بصدها تجري تقييمات سنوية لكافة أعضاء هيئة التدريس:

- جامعة Allen (B2)

- جامعة (M1) Bernau

- كلية (B2) Florida Southern

- جامعة (M1) Liberty

- كلية (B2) Lourdes

- كلية (B2) Rust

- جامعة (B2) Wayland Baptist

● تشير كلية Pacific Union إلى أنها تقيّم أعضاء هيئة التدريس العاملين " بصورة منتظمة " دون تحديد جدول زمني.

● تقييم كلية (B2) Western Baptist العضو المتعاقد في السنة الثالثة وأيضاً في السنة الخامسة - إذا كانت مدة العقد ست سنوات.

● لا تقييم كلية (B2) Shimmer أعضاء هيئة التدريس القدامى بصورة منتظمة. والمقصود بالأعضاء القدامى أولئك الذين اجتازوا المدة التدريبية بنجاح. ويجوز تقييم الأعضاء القدامى بشكل رسمي إذا دعت لذلك " ظروف استثنائية ".

الترقية والرتبة (الترفيح)

أحصينا أربع مؤسسات لا يتضمن نظامها أساساً للترقية. في حين يوجد 14 مؤسسة يقوم نظام الترقية فيها على تشكيل لجان خاصة للنظر في أمور الترقية، وثلاث مؤسسات لا تلجأ إلى تشكيل لجان لهذا الغرض. فعلى سبيل المثال تتخذ قرارات الترقية أو زيادة الراتب في كلية Southern Florida (B2)، من قبل رئيس الكلية وبناءً على توصية صادرة عن عميد الكلية ورؤساء الأقسام.

ما هي متطلبات الترقية؟

هناك 17 مؤسسة تعتمد نظام الرتب الأربع المعتاد: رتبة مدرس، رتبة أستاذ مساعد، رتبة أستاذ مشارك، وأخيراً رتبة أستاذ.

والواقع يشير إلى أن الكثير من الكليات لديها حد أدنى من الشروط للترقية أو للتعين في رتبة معينة.

التعيين برتبة مدرس:

تتشابه المعايير المطلوبة للتعين برتبة مدرس. فمن أصل 17 مؤسسة هناك ثلاث عشرة مؤسسة تشترط حيازة درجة الماجستير كحد أدنى ودون خبرة تعليمية سابقة. وتوجد ثلاث مؤسسات لا تشترط كون المرشح لشغل منصب مدرس حائزاً على درجة الماجستير، بل تكفي بدرجة البكالوريوس مع سنة خبرة في مجال التعليم الجامعي. وتشترط كلية Simpson أن يكون المرشح حائزاً على درجة الماجستير أو البكالوريوس معززة بالخبرة والكفاءة. هناك كلية وحيدة تشترط أن يكون المدرس حائزاً على درجة الماجستير مشفوعة بخبرة سابقة.

التعيين برتبة أستاذ مساعد

هناك مؤسستان تشترطان أن يكون المرشح للترقية (أو للتعين) لرتبة أستاذ مساعد حائزاً على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها. وهاتان المؤسستان هما كلية Lesley (M1) و كلية Endicott (B2) في حين تشترط كلية Trinity أن يكون المرشح حائزاً على درجة الدكتوراه أو خبرة سابقة تتضمن إنجازات مكافئة أكاديمياً لدرجة الدكتوراه. تشترط تسع كليات حيازة درجة الماجستير مشفوعة بخبرة سابقة في حقل التدريس الجامعي. كذلك تشترط ثلاث مؤسسات أن يكون المرشح حائزاً على درجة الماجستير، وأن يكون قد بلغ في دراساته العليا مرحلة متقدمة بعد الماجستير. في حين تشترط كليتان حيازة درجة الماجستير فقط، أي دون خبرة سابقة.

التعيين برتبة أستاذ مشارك

أحصينا سبع مؤسسات تشترط حيازة درجة الدكتوراه أو ما يعادلها للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك. أما المؤسسات الباقية من هذه الفئة فتطبق شروط أكثر مرونة في هذا الشأن. فعلى سبيل المثال تشترط كلية (B2) Oliver حيازة درجة الماجستير مشفوعة بثمان سنوات خبرة في مجال التعليم الجامعي، أو ست سنوات إذا كان المستوى الأكاديمي للمرشح يبرر ذلك. أما كلية Western Baptist فتجيز التعيين برتبة أستاذ مشارك إذا كان المرشح حائزاً على درجة الماجستير مشفوعة بـ 36 وحدة تخرج في الدراسات العليا.

التعيين برتبة أستاذ

تشتترط 17 مؤسسة حيازة الدكتوراه كأحد متطلبات الترقية إلى رتبة أستاذ. ومن شروط الترقية إلى رتبة أستاذ في كلية Pacific Union أن يكون المرشح حائزاً على درجة الدكتوراه أو الماجستير مشفوعة بـ 4 وحدات تخرج في مجال الدراسات العليا. يتراوح عدد سنوات الخبرة التعليمية المطلوبة قبل الترقية إلى رتبة أستاذ من ست إلى سبع عشرة سنة. فعلى سبيل المثال تشترط كلية Rust ستة سنوات خدمة سابقة في سلك التعليم الجامعي. في حين تشترط جامعة Liberty سبع عشرة سنة خدمة سابقة على النحو التالي: سبع سنوات برتبة أستاذ مساعد يليها عشر سنوات برتبة أستاذ مشارك.

وقد أحصينا متوسط عدد سنوات الخبرة المطلوبة قبل الترقية إلى رتبة أستاذ فبلغت 58.9 سنة.

الأسباب الموجبة للفصل من الخدمة

تعريف السبب الموجب (أو السبب المشروع):

هناك عشرون مؤسسة (من ضمن 21 مؤسسة تعين بعقود مؤقتة) تأتي على ذكر "الأسباب الموجبة لإنهاء الخدمة". وعموماً تشمل مبررات الفصل من الخدمة

الاعتبارات التالية:

● عدم الكفاءة المهنية (14 كلية).

● الإهمال (12 كلية).

● السلوك المشين (تسع مؤسسات).

وهناك اعتبارات أخرى، هذه بعضها:

السلوك السيئ أو سوء التصرف، وعدم الانصياع للقرارات، والسلوك المنافي للأخلاق، وتقديم شهادات أو مؤهلات مزيفة - راجع جدول 4-9.

الجدول 4-9

هذا السلوك الصادر عن عضو هيئة تدريس يدل على أن هذا العضو غير مناسب أن يستمر كعضو في هذه المؤسسة المسيحية للتعليم العالي.	الكلية الملكية
أداء غير مقبول، وإثم أو إهمال أخلاقي، إدانة أي جريمة أخرى غير الجنحة.	كلية لورديز
فقدان الالتزام بالمثال أو القدوة وأهداف الكلية.	الكلية المسيحية للشمال الغربي
تكرر فادح للمعايير الكنسية وإهمال لا يمكن الاعتذار عنه.	كلية المحيط الهادي الاتحادية
تعدى متكرر ومستمر لسياسات الكلية.	كلية برسكوت
سلوك عصياني من عضو هيئة التدريس وفضيحة خطيرة في الدائرة الاجتماعية. أمن وطني أو مشكلة هجرة.	كلية روست
خلافات متعلقة بعبارات عقديّة من تلك التي يطلب من عضو هيئة التدريس أن يلتزم بها.	كلية سيمسون
تغيب طويل، وفشل في امتثال نظم وقوانين الجامعة.	جامعة واي لاند المعمدانية
فشل في دعم الموقف العقدي للكلية.	الكلية المعمدانية الغربية

إجراءات الفصل من الخدمة:

تنص توجيهات رابطة الأساتذة الجامعيين الأميركية (AAUP) في هذا

الشأن على:

1- إجراء تحقيق أولي (غير رسمي) يتولاه عضو منتخب من قبل لجنة مكونة من

أعضاء هيئة التدريس.

2- إشعار المخالف بشكل رسمي بالتهمة المنسوبة إليه .

3- السماح للمخالف بالاستعانة بمستشار قانوني وبمواجهة الشهود .

4- يقع على عاتق المؤسسة إثبات التهمة بالاستناد إلى أدلة واضحة ومقنعة (1995 pp.26,27)

هناك 12 مؤسسة تتخذ مثل هذه الإجراءات أو بعضها (راجع الملحق 9-D).

أما المؤسسات الثمان المتبقية فتتخذ إجراءات تختلف عما ورد أعلاه.

فعلى سبيل المثال لا تعتمد كلية Ozarks نظام اللجان " وإنما تتيح للعضو المخالف الاجتماع بعميد الكلية والرئيس، وعرض قضيته بعد استكمال إجراءات الفصل من الخدمة، وقبل صدور التوصيات بفصله من الخدمة.

هناك أيضاً أربع كليات يهيمن فيها الرئيس أو نائب الرئيس أو لجنة إدارية، على قرار الفصل من الخدمة.

فعلى سبيل المثال تقول كلية Lourdes في هذا الصدد يجوز إنهاء خدمة عضو هيئة التدريس بقرار من الرئيس إذا وجد مبرراً لذلك. في حين تمنح أنظمة جامعة Bernau رئيس الجامعة صلاحية لإنهاء عقد أي موظف أو عضو في هيئة التدريس، أو توقيفه عن العمل (كف يده) بعد تبليغه خطياً. في حين يتمتع نائب رئيس جامعة Liberty للشؤون الأكاديمية، بصلاحية رفض تجديد أي عقد أو إنهاء خدمة أي موظف. وفي كلية Prescott تتولى لجنة مكونة من رئيس القسم، ومنسق شؤون الموظفين، والمشرّف على البرنامج، تقديم توصيات بخصوص الفصل من الخدمة قبل المصادقة على هذه التوصيات من قبل عميد الكلية.

بقي أن نذكر أن كليتين لا تتطرقان إلى الإجراءات المتبعة قبل الفصل من الخدمة، وهاتان الكليتان هما كلية Lesley (M1) وكلية Shimmer (B2) أما كلية Florida Southern (B2) فتكتفي بالقول: " يفصل عضو هيئة التدريس ويفسخ عقده إذا ثبت للإدارة ارتكاب العضو لعمل مشين أو انعدام الأهلية المهنية أو انتهاك مبادئ الحرية الأكاديمية.

حق الاعتراض على قرار الفصل

تتيح 18 مؤسسة للرد الاعتراض على قرار فصله من الخدمة. وهناك 15 كلية يتم الاعتراض فيها على قرار الفصل بتقديم طلب استئناف إلى لجنة مكونة من بعض أعضاء هيئة التدريس، أو من فريق يضم أعضاء هيئة التدريس ومسؤولين إداريين، أو إلى لجنة مكونة من أمناء الكلية. هناك كليات ثلاث تنص أنظمتها على أن يقوم المعارض بتقديم طلب استئناف إلى رئيس الكلية مباشرة، وهذه الكليات هي:

Wayland Baptist (B2) وجامعة Prescott (B2), Olivet (B2).

بقي أن نشير إلى أنه يوجد كليتان لم نجد في أنظمتهم الداخلية ذكراً لإمكانية الاعتراض على قرار الفصل من الخدمة.

العوائق المالية وتبعاتها

تنص توجيهات الرابطة AAUP على "ضرورة مشاركة مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في تقدير الوضع المالي الداخلي و العوائق المالية المحتملة". التي يترتب عليها إلغاء مساقات أو برامج أكاديمية. في هذه الحالة يقع على عاتق لجنة مكونة من أعضاء من هيئة التدريس مسؤولية تحديد الأعضاء الذين يمكن الاستغناء عن خدماتهم (تسريحهم أصولاً) لقلة الموارد المالية المتاحة.

والواقع أن الكليات التي تعين بعقود مؤقتة تتجاهل عموماً توجيهات الرابطة AAUP بهذا الشأن. فعلى سبيل المثال تتلخص سياسة كلية Northwest (B2) في العبارة التالية: "يتوقف بقاء العضو أو الفرد المتعاقد في الخدمة على مدى حاجة المؤسسة للخدمات التي يؤديها، وكذلك توافر المخصصات المالية". هناك عشر مؤسسات تتخذ إجراءات معينة في هذه الحالة دون إشراك أعضاء هيئة التدريس. في حين تنوه ثمان مؤسسات عن دور أعضاء هيئة التدريس في مثل هذه الظروف. (راجع الملحق 4-E).

من الملاحظ أن هذه الكليات تلجأ في حالات العجز المالي إلى اتخاذ إجراءات لا نجد لها في توجيهات الرابطة التي تنص على عدم إلغاء بعض البرامج أو المساقات نتيجة لتدني عدد الطلاب المسجلين، إلا إذا كان هذا الإلغاء يخدم الرسالة التربوية للكلية (ص. 25, 1995). وقد أحصينا خمس مؤسسات تعتبر تدني عدد الطلاب المسجلين سبباً كافياً للاستغناء عن خدمات بعض أعضاء هيئة التدريس {نتيجة لتقليص أو تعديل بعض البرامج الأكاديمية}. ومن الكليات التي تنحو هذا المنحى كلية Atlantic (B1).

هناك مؤسسات تحيز الاستغناء عن خدمات بعض أعضاء هيئة التدريس في حال واجهت المؤسسة عوائق مالية. فعلى سبيل المثال تقول جامعة Brenau (M1) في هذا الشأن: "قد تستغني الجامعة عن خدمات أي عضو في هيئة التدريس لأحد الأسباب التالية: الضائقة المالية، وتقليص بعض البرامج الأكاديمية أو لإعادة هيكلة المؤسسة إذا دعت الحاجة في نظر إدارة الجامعة". وتنحو هذا المنحى كلية Trinity أما جامعة Allen (B2) فتقول في هذا ما يلي: "تحتفظ الجامعة بحقوقها في إلغاء بعض الوظائف أو المناصب في حال إجراء تعديلات في البرامج / المساقات، أو إذا انخفض عدد الطلاب المسجلين، أو لاعتبارات أخرى مثل تناقص الموارد المالية". أما كلية Lourdes (B2) فتجيز تسريح أي عضو في هيئة التدريس في أي وقت كان إذا قرر رئيس الكلية ومجلس الأمناء أن قلة الموارد المالية تستدعي تسريح عضو أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس. وتحذو كلية Simpson حذو كلية Lourdes في هذا الشأن.

الخلاصة

يبلغ عدد المؤسسات التي لا تعتمد نظام التثبيت في الخدمة الدائمة 21 مؤسسة، وهذه المؤسسات تتبع سياسات خاصة بها في مجال تعيين أعضاء هيئات التدريس. إذا تفحصنا الملاحق في ذيل هذا الفصل فسنجد أن، بعض المؤسسات لا تطبق الأعراف المألوفة أو تحيد عنها أكثر من غيرها من المؤسسات. فكلية (B1) College of the Atlantic تراعي في معظم الأحيان توجيهات رابطة الأساتذة الجامعيين AAUP وكذلك كلية Wavering Wilson (B2)، بعكس المؤسسات التالية: Florida Southern، جامعة Liberty وكلية Lourdes. وعموماً نستطيع القول: إن الممارسات المعتادة في الكليات التي تعين بموجب عقود مؤقتة أو طويلة الأجل، لا تتطابق مع تلك المعمول بها في المؤسسات البحثية والتي تقرها رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية (AAUP).

المراجع

American Association of University Professors. (1995). Policy documents and reports (8th ed.). Washington, DC: AAUP.

Chait, R. P., & Ford, A. T. (1982). *Beyond traditional tenure*. San Francisco, CA: Jossey-Bass. Chait, R. P., & Trower, C. A. (1997).

Where tenure does not reign:

Colleges with contract systems. Washington, DC: American Association of Higher Education.

Leatherman, C. (1999, April 9). Growth in positions off the tenure track is a trend that's here to stay, study finds. *Chronicle of Higher Education*, p. A14.

National Center for Education Statistics. (1996). *Institutional policies and practices regarding faculty in higher education*. Washington, DC: US Department of Education.

National Center for Education Statistics. (1998). *Fall staff in post-secondary institutions, 1995*. Washington, DC: US Department of Education.

Schuster, J. (1998, January/February). Reconfiguring the professoriate: An overview. *Change*, 49-53.

الملحق ٩ - أ

الجهات الفاعلة في عملية تقييم أعضاء هيئة التدريس

تتولى الإدارة تنظيم عملية التقييم في المؤسسات التالية:

1. Alien University
2. Brenau University
3. Endicott College
4. Florida Southern College
5. King College
6. Lesley College
7. Liberty University
8. Lourdes College
9. Northwest Christian College
10. Simpson College
11. Trinity College of Vermont
12. Wayland Baptist University
13. Western Baptist College

تتولى لجنة خاصة عملية تقييم أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات

التالية:

1. College of the Ozarks
2. Olivet College

3. Pacific Union College
4. Shimer College
5. Warren Wilson College

Multiple constituencies

1. College of the Atlantic
2. Prescott College
3. Rust College

الملحق 9 - ب

التقييم الدوري لأعضاء هيئات التدريس
يجري التقييم سنويا في المؤسسات التالية:

1. Alien University
2. Brenau University
3. Florida Southern College
4. Liberty University
5. Lourdes College
6. Rust College
7. Wayland Baptist University

يجري التقييم في المؤسسات التالية سنويا أو كل سنتين خلال مدة التجربة،
ومرة واحدة فقط للمتقاعدين القدامى:

1. College of the Atlantic
2. College of the Ozarks
3. Endicott College
4. King College
5. Lesley College
6. Northwest Christian College
7. Olivet College
8. Prescott College
9. Simpson College
10. Trinity College of Vermont
11. Warren Wilson College

أشكال أخرى

1. Pacific Union College يجري التقييم بصورة منتظمة
2. Shimer College يجري تقييم الأعضاء المبتدئين في نهاية السنة الثانية، في حين لا يُقيم الأساتذة إلا في حالات استثنائية
3. Western Baptist College يجري تقييم الأعضاء المتعاقدين سنوياً إذا كانت مدة العقد سنتين؛ وفي السنة الثالثة والخامسة إذا كانت مدة العقد ست سنوات.

الملحق 9 - ج

الجهات المسؤولة عن الترقية (الأطر)

لا يوجد نظام للترقية في الكليات التالية:

1. College of the Atlantic
2. Prescott College
3. Shimer College
4. Warren Wilson College

تعتبر شؤون الترقية من اختصاص لجان مكونة من أعضاء هيئات التدريس في المؤسسات التالية:

1. Alien University
2. Brenau University
3. College of the Ozarks
4. Endicott College
5. King College
6. Lesley College
7. Liberty University
8. Lourdes College
9. Olivet College
10. Pacific Union College
11. Rust College

12. Simpson College
13. Trinity College of Vermont
14. Wayland Baptist University

لا تُشكّل لجان (مكونة من أعضاء هيئات التدريس) في الكليات التالية:

1. Florida Southern College
2. Northwest Christian College
3. Western Baptist College

الملحق 9 - د

الإجراءات المتبعة في الفصل من الخدمة (لأسباب مشروعة)

تشمل الإجراءات المتبعة في المؤسسات التالية، التبليغ الرسمي بالإضافة إلى تشكيل لجنة للاستماع إلى شهود الدفاع:

1. Alien University
2. College of the Atlantic
3. King College
4. Northwest Christian College
5. Olivet College
6. Pacific Union College
7. Rust College
8. Simpson College

9. Trinity College of Vermont

10. Warren Wilson College

11. Wayland Baptist University

12. Western Baptist College

لا تعتمد الكلية التالية إلى تشكيل لجان، وإنما تتيح الفرصة للمهدد بالفصل بالدفاع عن نفسه:

1. College of the Ozarks

يبت بقضايا الفصل من الخدمة في المؤسسات التالية رئيس المؤسسة/
الإدارة:

1. Brenau University (president)

2. Liberty University (vice president for academic affairs)

3. Lourdes College (president)

4. Prescott College (administrative committee, dean approves the decision)

لا يوجد في دليل الكليات التالية أية إشارة أو تحديد للإجراءات المتبعة للفصل من الخدمة:

1. Florida Southern College

2. Lesley College

3. Shimer College

الملحق 9 - هـ

العوائق المالية الطارئة وإلغاء أو إيقاف برامج أكاديمية

لا يوجد في دليل الكليات التالية أي إشارة إلى سياسة الكلية في مثل هذه الحالات:

1. Florida Southern College
2. Northwest Christian College
3. Shimer College

لا تلعب هيئات التدريس في المؤسسات التالية أي دور في القرارات المتعلقة بإلغاء برامج أكاديمية نتيجة لعسر مالي:

1. Alien University
2. Brenau University
3. College of the Ozarks
4. Lesley College
5. Liberty College
6. Lourdes College
7. Olivet College
8. Prescott College
9. Rust College
10. Simpson College

تشارك هيئات التدريس في المؤسسات التالية في القرارات المتعلقة بإلغاء برامج أكاديمية نتيجة لعسر مالي:

1. College of the Atlantic
2. Endicott College
3. King College
4. Pacific Union College
5. Trinity College of Vermont
6. Warren Wilson College
7. Wayland Baptist University
8. Western Baptist College